السلام عليك يا أبا عبد الله

الأحرار

١٥

اصدار أسبوعي ثقافي العدد ١٥ ٨صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٩ آذار ٢٠٠٦م

هناك تدهور ملحوظ ومخططات كثيرة وكبيرة لإرجاع جهة معينة إلى الخلف، فأرجو من الأخوة الساسة أن يكونوا بمستوى تحمل المسؤولية ...

ص٦

رئيس الجمهورية يؤكد على تعزيز و توسيع التحالف الاستراتيجي بين الائتلاف و التحالف الكردستاني ...

ص٤

الشرطة العراقية تتمكن من إحباط انفجارات على يد أجانب في البصرة

ص٥

الإسلام يبحث عن صورته الجميلة !!

التحرير

ويعيد التاريخ الخيانة نفسها وتتكرر صورة الغدر القديمة وما من عاقل يتدبر !! فبالأمس يرفع ابن العاص المصاحف حينما رأى الخسران والخذلان قد اقتربا منه، ليعقبهما مباشرة بغدرة، ويا لها من غدرة جرت على المسلمين شر الويلات!، واليوم بعد أن ثار أتباع أهل البيت عليهم السلام من جراء الجرائم النكراء التي ترتكب ضدهم يوميا حتى وصل الحال بالمجرمين إلى تفجير واحد من مقدسات أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم، وهو مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء المقدسة.

وما أن رأى المجرمون تلك الثورة الحقيقية لأتباع أهل البيت عليهم السلام، وتلك القوة والصلابة التي يتحلون بها مشفوعة بالإيمان والتقوى واتباع الحق، هالهم ذلك ولم يعودوا يستطيعون تحريك ساكن، فما كان منهم إلا أن لجأوا إلى تاريخهم الأسود المملوء جبنا وغدرا وخيانة ورفعوا مصاحف السلام لان سيف الحق قد وصل إلى رقابهم وكاد يطيح بها.

وعقد لواء السلام وتعاهد الجميع على الإخاء في هذا الوطن الذي ينادون بوحدته في العلن ويمزقونه أشلاء في السر ويناشدون بـ(اللاطائفية) بألسنتهم، وقلوبهم ملؤها الحقد الطائفي وأفعالهم كلها تشير إليه وتكشف زيف ادعاءاتهم وبطلانها، ونحن كعادتنا صدقنا تلك الأفعى الرقطاء وذلك الثعلب الماكر ،ومددنا يد السلام وتناسينا حتى مصائبنا وآلامنا ودماءنا النازفة في كل مكان، ليل نهار.

وما أن انتهت الأزمة أو كاد لهيبها ينطفئ حتى بادر إخواننا الذين تعاهدنا معهم على الود والإخاء إلى تحويل ذلك الاتفاق إلى حقيقة عملية والى تطبيق واقعي على الأرض حيث عانقوا إخوانهم الشيعة في الفلوجة بحرارة عارمة أحرقت حتى بيوتهم!!، فيا لها من نار حب حارقة!!! ويا له من وفاء بالعهود، وكيف لا وهم أتباع أولئك المعروفون في التاريخ بالـ(لاوفاء) بالعهود !!!، ونفس الشيء حصل في اللطيفية والطارمية وأبي غريب والتاجي حيث باشروا بتهجير العوائل المسلمة التي لاذنب لها إلا أنها سلكت نهج آل بيت رسول ا... صلى ا... عليه وآله ، حيث وصلت حرارة الود فيها إلى حرق حتى ورقة الميثاق، فيا لشعبنا المسكين ويا لحكومته المسكينة أكثر منه حين تنادي بإحلال السلام مع قوم لا يعرفون ولا يملكون أدنى مقومات السلام ومعانيه. يا لها من امة ،أمة الإسلام هذه!! ويا لها من أخلاق إسلامية رفيعة نتحلى بها ونتباهى بها أمام الشعوب!! أما وا... ما عدت ألوم الغربي الذي يسخر منا ويتهكم علينا، وما دام المسلمون ينقضون حتى عهودهم مع إخوانهم بين ليلة وضحاها، وأية صورة سنقدمها غدا لمن نريد كسبه لدين ا... دين الإسلام، ونحن ندعي أمامه بان ديننا يريد الخير والوئام للإنسانية جمعاء ؟ أنقدم له صور الذبح على الهوية ؟! أم لقطات التفجير في المساجد والمراقد المقدسة؟! أم صفحات التهجير وحرق المنازل واستباحة الأعراض؟ .

أم نقول أن حكومتنا التي وضعنا فيها آمالنا وعبد العراقيون لها الطريق إلى تسنم الكراسي بدمائهم، وقدموا ما قدموا من أجل أولئك الأشخاص الذين حازوا على ثقة العراقيين، ولا ندري أين اختفى صوتهم اليوم وأين مطالبتهم بحقوقنا ...أفما آن الأوان للتحلي بـ(الشفافية) فعلا والتخلي عن سياسة الدعة والوسن ،أما آن الأوان لأن يتذكروا دماء الشهداء ،أما حان الوقت ونزف دم الشهداء العراقيين من أتباع آل البيت للآن لما يتوقف وقوافل التضحية ما زالت تترى ، ومقدساتنا تنتهك وتهدم ؟!!

لحظة واحدة .. لقد وجدت جواب كل تلك الأسئلة.. نعرض عليهم صفحة الأكاذيب والادعاءات، فإنها كبيرة ولا يستطيع أحد سبر أغوارها وكشف حقائقها الكاملة إلا بعد جهد جهيد، لأنها مسبوكة سبكا إعلاميا دقيقا ومن خبراء وفطاحل إعلاميين وسياسيين وعلماء اجتماع وحرب نفسية وفضائيات تنفق عليها مبالغ طائلة لا لشيء سوى التدليس وخدمة مصالح جهات وفئات معينة- وليت شعري ما أظن تلك الأموال إلا حصيلة ما سرقه الطاغية وأزلامه وسلمه بيد أعداء الشعب العراقي - ، وخصوصا تلك الأكاذيب التي تصدر من القادة الدينيين لتلك الهيئة ومن رجالات السياسة فيها، وخاصة أكاذيب حرق المساجد التي كشف بعض زيفها وبقي البعض الآخر لأسباب سياسية، ومحاصرة منزل الشيخ الفلاني بتصريح منه والتي سيتحمل كادر إعلام قناة (العربية) المسؤولية التاريخية العظمى في كشفها للرأي العام لأنها رأت من الحقيقة ما لم يره غيرها، وذلك إبان تشييع جثمان فقيدتهم الصحفية أطوار بهجت ،أم ستسكتهم كما أسكتت مسؤولينا، مصالح قناتهم السياسية والمادية ؟!

إلى ساسة العراق

ولاء الصفار

رسالة خطت بدم العراقيين الذي للآن لما يزل يراق يوميا دونما التفات لحرمته ...

بدموع الأرامل وانين الأيتام وآهات الثكالى دونما كف تمسحها ...

تحمل في طياتها ألم جراح المظلومين التي كل ما أن حان الوقت لتندمل حتى تفجرت من جديد. رسالة أضعها أمام أنظار بعض المسؤولين العراقيين الذين بات همهم الوحيد البحث عن المناصب دون التفات لهذا الشعب المسكين الذي تكادتطحنه آفة الإرهاب اللعينة ومن ثم تذروه فتاوى التكفيريين رمادا...

ومن جهة تدهور الخدمات التي أمست تتأمل نظرة عطف تطالهامن بعض المسؤولين الذين اختارهم الشعب العراقي لكي يجدوا لمشاكله الحلول المناسبة ...

عجبا!! هل خرج الملايين من أبناء هذا الشعب ليصوتوا ويرشحوا أناسا يأتمنونهم على دينهم ودنياهم وليكونوا أهلا لخدمة هذا البلد والارتقاء بواقعه؟؟

أم اصطفاهم لينشغلوا بأمورهم الدنيوية ومصالحهم الشخصية واهمال هذا الشعب المسكين ؟!!!

يا ساسة العراق أين برامجكم السياسية وخططكم الاصلاحية البناءة التي ملأتم بها جدران وشوارع وأرصفة المدن وصدحت بها وسائل الإعلام المرئية والسمعية قبل الانتخابات.

وليت شعري أليست تلك الوعود هي ذاتها التي سوف تسألون عنها وتصبح حجة عليكم في يوم القيامة أمام الباري عز وجل اذا انتم أخللتم بادائها ولم تطبقوها بشكلها الصحيح.

فأين خبت ضمائركم؟ وهل بحت أصواتكم؟ أم على رؤوسكم الطير؟

لم لا يخرج المسؤولون لتبيان حقيقة ما يجري خلف الكواليس، لماذا وصل الأمر بآليات عملكم- بدل الارتقاء- الى مستوى الجمود والاضمحلال؟ لماذا ولماذا .....؟؟؟؟

يصرح بعض المسؤولين بأنه سيتم تكثيف القوات العسكرية للقضاء على الإرهاب متناسين أن ذلك يستلزم توفير آليات عمل تتمثل أولا وقبل كل شيء بالقضاء على الفقر والبطالة والجهل، وكيف يتم القضاء على الإرهاب والقضاء العراقي بحاجة إلى تفعيل تام وممارسة حقيقية لأننا نجد المجرم في العراق يعامل معاملة حسنة ويحافظ على حقوقه، بينما تنتهك حقوق المواطن العراقي الشريف، كيف يتم القضاء على الإرهاب وهناك عناصر فاسدة في الأجهزة الحساسة في البلد وخاصة الأمنية منها ؟

أقولها وبصراحة ...إن الشعب العراقي قادر على أن يخرج ويسحب البساط من تحت أقدام المسيء حتى لو كان منصبه في قمة الهرم السياسي للبلد، إلا أنني لا أخاف على مسؤولينا من هذا الأسر بقدر ما أخاف عليهم من دعاء المظلومين، الذي أجبر المتوكل العباسي على نقل عاصمته من بغداد إلى سامراء حينما طلبت منه امرأة تغيير واقعهم إلى الأفضل أو أن يخرج من البلاد، فأجابها المتوكل: إن لم افعل فماذا انتم فاعلون؟ فأجابته نرميك بسهام الليل، فارتعدت فرائص المتوكل وسأل حاشيته ماذا تقصد بـ(سهام الليل) فأجابوه : دعاء المظلوم في صلاته ليلا ومناجاته لربه وشكواه على من ظلمه، فأمر بالانتقال من بغداد إلى مدينة سامراء .

كذلك نحن، نطالب مسؤولينا بان يسعوا إلى توفير ما يطمح إليه الشعب العراقي من استتباب الأمن وتوفير حياة كريمة تليق به ومن لم يستطع فليتنح وليتنازل لمن هو أجدر منه والا سيدفعنا إلى رميه بسهام الليل!!

فهل من الإنصاف يا مسؤولينا أن تخرج المرأة العراقية التي عرفت بعفتها وحجابها لتقف في طوابير مزدحمة ومختلطة لساعات عديدة على أمل حصولها على اسطوانة غاز أو بعض اللترات من الوقود، فأين غيرتكم؟!! وهل ترتضون لنسائكم ذلك ؟ أمن العدل يا ساستنا أن تتنعموا بخيرات العراق ويحرم العراقيون من ابسط الحاجات الضرورية وبعضهم ينام ببطون غرثى تكابد ألم الجوع والحرمان؟!!! وهل تجردتم من العواطف حتى وصل بكم الحال إلى السكوت وغض البصر عما وصل إليه حال الإنسان العراقي؟!

العبادي: أزلنا اللبس مع التحالف الكردستاني بشأن ترشيح الجعفري

قال الدكتور حيدر العبادي عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد إن زيارة وفد من حزبه لرئيس اقليم كردستان السيد مسعود البارزاني أزالت اللبس الحاصل مع قائمة التحالف الكردستاني بشأن ترشيح الدكتور إبراهيم الجعفري لرئاسة الوزراء.

واضاف :ان رئيس اقليم كردستان أبلغنا بشكل واضح انه عارض طرح هذه القضية (تغيير مرشح رئيس الوزراء) لانها قضية دستورية.

وتابع ابلغنا بانه لا يمكن تفضيل شخص على شخص ،مضيفا ان السيد البارزاني أعرب عن تفهمه لخيار الائتلاف في ترشيح الدكتور الجعفري لمنصب رئيس الوزراء.

وأوضح العبادي أن الوفد شرح للبارزاني طبيعة الزيارة التي قام بها الجعفري مؤخرا إلى تركيا.

واشار الى انه تم توضيح الزيارة والاجواء المحيطة بها خاصة وان هناك وزيرا كرديا كان مدعوا وتخلف عن الحضور لاسباب غير معلومة.

وتابع(كما حضر سفير العراق في تركيا وهو غير محسوب على تيار رئيس الوزراء (الجعفري) وحضر وكيل وزير الخارجية وتيارات مختلفة).

واضاف : هذه المخاوف ليس لها وجود.

وعزا الدكتور العبادي التصعيد بشأن ترشيح الجعفري إلى مصالح شخصية تتعلق ببعض الصلاحيات ، قائلا هناك شيء شخصي او ذاتي او ربما للحصول على تنازلات من رئيس الوزراء على حساب القانون والدستور.

وشكك العبادي في إمكانية انعقاد مجلس النواب في ١٢ من الشهر الجاري وفقا لدعوة رئيس الجمهورية جلال الطالباني، وقال رئيس الجمهورية هو فرد من الهيئة الرئاسية وكل واحد يتمتع بصوت.

وتابع من غير الواضح عندي ان الهيئة الرئاسية متوافقة تماما حول التاريخ.

رئيس الجمهورية يؤكد على تعزيز و توسيع التحالف الاستراتيجي بين الائتلاف و التحالف الكردستاني

وصف رئيس الجمهورية جلال الطالباني اللقاء مع وفد الائتلاف بـ " المثمر و الايجابي" مؤكداً في مؤتمر صحفي مشترك "على تعزيز و توسيع التحالف الاستراتيجي بين الائتلاف و التحالف الكردستاني، و العمل المشترك من اجل القضاء على الفتنة و الإرهاب".

و عن موعد انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان، قال الرئيس طالباني " أنا أتشاور مع رؤساء الكتل النيابية من حيث المبدأ، و حين احصل على موافقتهم فان الاجتماع سيعقد في ١٢ آذار، أما إذا ارتأى رؤساء الكتل شيئا آخر فانا احترم آراءهم".

في المقابل، شدد الدكتور حسين الشهرستاني على ضرورة إدامة العلاقة بين الائتلاف و التحالف الكردستاني، معرباً عن أمله في التحاق القوائم الأخرى في الحوارات و خاصة جبهة التوافق، من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية، مشيراً "بان الشعب العراقي لا يستطيع الانتظار أكثر من ذلك".

الشرطة العراقية تتمكن من إحباط انفجارات على يد إجانب في البصرة

تمكنت الشرطة العراقية في مدينة البصرة مساء امس الاثنين من كشف سيارتين مفخختين كان فيهما عدد من الاجانب فروا منهما. شهود عيان ورجال الشرطة قالوا ان الاجانب صهاينة. عقب فرار الاجانب اندلع اطلاق نار بين الشرطة العراقية ورجال الاستخبارات البريطانية حسبما افاد الشهود. وقد اصيب اربعة مدنيين عراقيين بجروح في وسط البصرة خلال تبادل اطلاق النار بين الجانبين على ما افادت مصادر طبية وامنية. واوضحت الشرطة ان ركاب سيارتين مدنيتين اوقفتا عند حاجز رفضوا اعطاء اوراقهم الثبوتية ، كما رفضوا الاذعان لاوامر عناصر الشرطة الذين طلبوا منهم الخروج من السيارة. وتجمع اشخاص في المكان والقيت حجارة على السيارتين. وردا على سؤال قال ناطق بريطاني ان القوات البريطانية شاركت في حادث في البصرة مشيرا الى انه لا يمتلك اي معلومات حول اصابات بريطانية لكنه رفض القول ما اذا كان الامر يتعلق بالحادث نفسه الذي تحدثت عنه الشرطة. يذكر، ان الشرطة العراقية كانت قد اوقفت جنديين بريطانيين في البصرة كانا في مهمة استطلاع، في التاسع عشر من شهر ديسمبر للعام الماضي، ألفين وخمسة، حيث أكدت القوات الإحتلال البريطانية في حينها، ان العنصرين كانا في مهمة استطلاع. وكان الرجلان يرتديان جلابية تقليدية عراقية بيضاء، ويضعان شعرا مستعارا، بحسب ما جاء عن مصدر في الداخلية العراقية، وكانا يتنقلان في سيارة مدنية بيضاء.

العثور على بيانات تكفيرية تحرض على القتل الطائفي داخل العراق

اعتقلت قوات الامن العراقية مجموعة من الاشخاص يقودهم إرهابي فيما يسمى بكتائب جيش محمد الذي اسسه حزب البعث العراقي المنحل اثناء توزيعهم مناشير في بلدة الحويجة (٥٠ كلم غرب مدينة كركوك في شمال العراق) تدعو السنة الى قتل وتهجير العوائل الشيعية في المنطقة. وقال مصدر رسمي في كركوك (٢٥٠ كلم شمال بغداد) ان الشرطة اعتقلت نصير عبد جاسم من الحويجة الذي ينتمي الى المجموعة المجموعة المذكورة . واضاف ان المعتقل كان يوزع بيانات تحرض اهالي الحويجة السنة على قتل وتهجير العوائل الشيعية والتركمانية التي تسكن الحويجة وتناشد المسلحين الذين وصفهم البيان بالمجاهدين محاربة الشيعة الرافضة كونهم يستهدفون ابناء من وصفهم بالطائفة المظلومة اي السنة. ويتعايش التركمان والعرب الشيعة منذ اكثر من عقدين في هذه المنطقة التي تعتبر احد معاقل العمليات العسكرية في العراق.

وتم اخيرا نشر قوات من الشرطة لحماية الاحياء التي يسكنها التركمان بعد تهديدات افاد سكان ان هذه العائلات تعرضت لها اثر فاجعة الضريح في سامراء المقدسة. واعلنت القبائل السنية في الحويجة التي اثارت حملة العنف ضد اعيان في المنطقة غضبها الحرب على المجموعات المرتبطة بزعيم تنظيم القاعدة في العراق الزرقاوي. وقال زعماء القبائل والاعيان الشهر الماضي انهم سيحاربون كل الذين يرتكبون مثل هذه الاعمال لا سيما تنظيم القاعدة ومنذ ذلك الوقت شهدت الهجمات في الحويجة تصعيدا ملحوظا.

نداء الجمعة

الخطبة السياسية لصلاة الجمعة ٩ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٣ آذار ٢٠٠٦م من الصحن الحسيني المطهر بإمامة سماحة السيد احمد الصافي

أيها الأخوة الأعزاء أيتها الأخوات المؤمنات ...لا زالت مأساة الإمامين العسكريين سلام ا... عليهما تتلجلج في قلوبنا وفي حناجرنا، ولا نريد أن نتبجح بالخطابات والمهاترات، إنما نحتاج أن نتدارس الأمر بشكل خاص وصريح جدا، وهذه التداعيات - من خلال قراءة المشهد العراقي- قد يقول المنصف أنها تداعيات متوقعة، والسبب في ذلك أننا عندما نقرأ الوضع نجد أن هناك تدهورا ملحوظا، وان هناك مخططات كثيرة وكبيرة لإرجاع جهة معينة إلى الخلف!!! فأرجوا من الأخوة الساسة أن يكونوا بمستوى المسؤولية.

نحن في العراق نساءا ورجالا، شبابا وشيوخا من حقنا أن نسأل: من هو المسؤول عن الوضع الأمني؟!!! ولو ألقيت هذا السؤال على قائد للشرطة، هل يمتلكون العدد والعدة الكافية للسيطرة أمنيا على المحافظة؟! ستسمع منه انه لا يمتلك العدد والعدة الكافيين لذلك، ثم ستسأله، لماذا لم تكتب للجهات في بغداد؟! سيقول: لقد كتبت ولم يأتني الجواب!!!

إننا في مسالة الأمن الداخلي لا نحتاج إلى دبابات ولا نحتاج إلى مدرعات إنما نحتاج إلى مسائل قد لا تكلف هذا الصرف الكبير الذي تتبجح به قوات الاحتلال بصرفه على القضايا الأمنية بكذا مليون دولار، بل نحتاج إلى جهاز استخباراتي من الناس الثقات وما أكثرهم في هذا البلد، وهذا لا يحتاج إلى نفقات هائلة، ونحن ليس لدينا قتال مع دول معادية لنجهز الداخلية بمعدات ثقيلة وهي ليست بحاجة إليها حقيقة!!!

وعندما يقولون كتبنا ولم تأتنا الموافقة نسألهم من المسؤول عن الموافقة؟! سيقولون وبشكل صريح جدا، المسؤول هم الأمريكان، إذن، **الملف الأمني حقيقة بيد قوات الاحتلال**، وأنا شخصيا أرى أن العمليات الإرهابية في العراق لا يمكن لها أن تكون بهذا الشكل لو لم تحصل على الضوء الأخضر من جهات نافذة، ولو جاءونا بأيمان مغلظة سيقول لهم إنكم كاذبون!!! فلا يمكن لضباط في الجيش والداخلية أن يفعلوا هذا الفعل وهم في حالة ارتباك، وهذا مستحيل، لأن هناك مسؤولين في الدولة عندما يأتون إلى سيطرة يرتبكون اذا لم تكن عندهم بطاقة

شخصية علما أنهم أعلى رتبة من مسؤول أولئك الشرطة، أما أن وندبح بدم بارد وباطمئنان تام وبيننا وبين السيطرة ٥٠٠ م متر في أكثر الحالات فأمر يجب فيه النظر!! كما حدث اليوم وأمس حيث اشتكى أهل النهروان، منطقة المعامل، وغيرها ، قرى تضرب بالهاونات والمدافع والإرهابي يقيم السيطرة على الشارع العام.

إني أسأل، أي مجنون يعتقد أن الإرهابيين لا يحصلون على غطاء وليس لهم ضوء أخضر؟!!! ثم من هم الإرهابيون، وبلا شك هم معروفون!! فقبل فترة رأيتم ما يسمى بسرايا الموت، وهم ضباط ويأخذون رواتبهم من الجيش ومن الحكومة وهؤلاء هم عناصر الإرهاب، **فهل قوات الاحتلال لا تعرف هذا الأمر؟!!!**

أتمنى من الأخوة المسؤولين وأقول لهم بصراحة:

هناك مخطط كبير لتسقيطكم جميعا واحدا بعد الآخر

بسبب سكوتكم وعدم وضوحكم مع الناس، كما حدث في مسألة تلعفر!! حينما طالبناهم بالتحرك نحوها وأخبرونا بالحرف الواحد أن قوات الاحتلال لا تقبل!! فما السر في ذلك ولماذا قوات الاحتلال لا تقبل؟! ولن أجيب عن هذا السؤال رغم أني أعرفه ولكني أتمنى من المسؤولين أن يمتلكوا الجرأة ويتحدثوا بصراحة حفاظا عليهم من السقوط، ومن تشويه سمعتهم، فمثلا لو كان هناك خبر في صحيفة في الغرب عن وزير هناك وكان في الخبر بصيص من الصحة لأعلن ذلك الوزير استقالته قائلا لا استطيع الاستمرار مع هذه الفضيحة!

وإماما من أقدس ما عند الشيعة يُفعل بهم هذا الفعل الذي ينبئ عن خسة ودناءة، ولم أسمع بوزير استنكر قائلا: هذه استقالتي لأني لا أستطيع أن أواجه الأحداث والشعب الذي انتخبني، لا لتقصير في أو قصور، لكن لوجود عقبة حقيقية تمنعني من متابعة عملي! لماذا هذا الانبطاح أمام أشياء دنيوية تافهة ستأتي على الأخضر واليابس، فالشعب أعطى كل الذي عليه، وأنا في الحقيقة **لم اسمع بحالة يكون فيها الشعب أوعى من بعض المسؤولين إلا في العراق!!!** فالشعب في العراق أوعى وأدق وأكثر تشخيصا للمشكلة من بعض المسؤولين؛ فقد سعى للانتخابات الأولى التأسيسية بكل ما أوتي من قوة لإتمامها بنجاح، وقال للدستور نعم بكل قوته، وكذلك الانتخابات الأخيرة، إن الشعب معكم أيها المسئولون، والغطاء القانوني معكم، فما هذه الصورة الهزيلة الحاصلة الآن؟! ما سببها؟! من يقف خلفها؟! يخرج رجل يتحدث قائلا أن بعض المرجعيات الدينية الشيعية ساهمت في تأجيج الأزمة!!! ونقول له كيف يا أيها الشيخ...؟! فيقول لأنها دعت الناس إلى التظاهر؟!!!

أنا ليس لي كلام مع هذا الشخص....وليس لي كلام مع الأخوة الأعزاء الذين سمعوا الكلام وردوه، بل إن كلامي مع بعض المسؤولين في الدولة! وأقول لهم بصراحة من الذي أوصلكم إلى هذه المواقع، من؟!! المرجعية الدينية العليا أعطت قوة لعشرات السنين لهؤلاء السياسيين لا يمكن أن يحلموا بها، بسبب دعمها للعملية السياسية، وإزاء ذلك لم تكلف نفسك أيها المسؤول الذي جئت للموقع بفضل المرجعية بالدفاع عنها!! والمرجعية قادرة على الدفاع عن نفسها بنفسها، لكنها تريد منك موقفا يسجل لك إزاء ما يجري، فكيف تتخلى عن مرجعيتك في مثل هذا الظرف الحساس الصعب بعدم الرد على من يتقول عليها بدناءة والإساءة إلى مقامها؟!.

هل المرجعية هي التي تدعو إلى تأجيج الأزمة؟!!! ولولا المرجعية لكان العراق في خبر كان ... لقد حفظت المرجعية العراق بكل شرائحه، ومن يدعي غير ذلك فليعطني كتابا أو تقريرا أو بيانا أو تصريحا من المرجعية فيه إشارة لطائفة دون أخرى، فلماذا هذا الكلام المسيء لمقام المرجعية العالي السامي؟! فيا أيها السياسي الذي يحتل موقعا في الدولة يجب عليك أن تفهم السياسة، ومتى تتصرف تصرفا موزونا وعقلائيا يحفظ كرامتك ومواقعك، فنحن نريد مسؤولين أقوياء بالقانون وليس بالفوضى.

إن المرجعية هي التي حفظت البلاد وهي التي أفتت بعدم جواز أخذ المال العام أيام الفوضى وفعلت، وفعلت، و... وحافظت على الجميع، شيعة وسنة، عربا وأكرادا وتركمانا وباقي القوميات، مسيحا وصابئة وأيزيدية، وهي التي استنكرت هدم الكنائس، وهي من بعثني برسالة تعزية بوفاة البابا الى ممثله في العراق، والمرجعية لا تبحث في أمور جزئية

البابا الى ممثله في العراق، والمرجعية لا تبحث في أمور جزئية صغيرة لأن إطارها أعم وأوسع، والبلد بحاجة إلى مسؤولين أقوياء بالقانون... لأن القانون معهم.

استغربت من بعض الأخوة في الجمعية الوطنية ردهم على طلبي بعقد جلسة طارئة للجمعية التي مازالت تتمتع بشرعية دستورية لمناقشة الوضع الراهن، وللأسف لم يكن الجواب بالإيجاب ؟!!! الذي حصل في العراق هذه الأيام كارثة لا يمكن تخيلها الآن لأننا مازلنا نعيش جو المأساة والحزن، وكونها حصلت في محرم الذي تكتنف أجواءه مظاهر الحزن، ولذلك **قد لا نستوعب عظم ما حدث، لان الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام لو كانا على قيد الحياة في ذلك المكان لقتلا؟!!!** فما الفرق بين ذلك وبين ما حصل، إن الذي استهدف لم يكن حجارة فقط حتى يأتي من يقول بأنني أتبرع بالمبلغ الفلاني، بفيك أيها القائل الكفكف.. من هو الجاني ما هو الدافع، من وراءه ؟!!!هذا الذي نبحث عنه،وبشكل قانوني، ولماذا نرى هذا التساهل والتخاذل ؟!

وهذا الهدوء الآن لا ينم عن مسك الوضع الأمني من قبل من بيده ذلك!!! لأن المرجعية هي التي سببت هذا الهدوء بسبب دعواتها إلى التظاهر السلمي، وهي التي قالت إياكم أن تنجروا إلى ما لا يحمد عقباه، فلماذا يؤخذ بعض الكلام ويترك البعض الآخر؟! ولماذا تتهم المرجعية وهي أعلى من ذلك في قضايا تافهة ولا من مجيب!!.

لدي معلومات وحتى تحليلات لا يمكن أن تقال من على المنبر لأنها لا تُحتمل!!!!!

إنني أطلب من الأخوة المسؤولين الآن وأقول لهم: إننا نحتاج في المسؤول إلى قوة شخصية، والى أن يكون حازما، ونحتاج إلى تطبيق القانون فالدولة إذا بقيت بلا قانون فستكون هناك فوضى.

هناك المئات من المؤمنين إعلنوا إستعدادهم للدفاع عن المقدسات الإسلامية بعد أن نادت المرجعية في بيانها حول فاجعة سامراء المقدسة بذلك، ولا أقول في كربلاء المقدسة فقط التي هب أهلها منذ الساعات الأولى لسقوط الطاغية، ونظموا المدينة واستمرت الأوضاع الجيدة فيها لحد الآن بحمد ا.. تعالى، إنما أقول في جميع ربوع البلاد، وهذا يكشف أن المؤمنين أحرص من غيرهم على إدارة شؤون البلاد والعباد، **فلا يساوم أو يزايد أحدٌ علينا في أنه يستطيع الإمساك بزمام الأمور ويستطيع أن يجعل الأمن مستتبا، فالأمن يستتب إذا أعطي لأهله، وأهله هم العراقيون المخلصون فقط. والقوات الأميركية تتحمل المسؤولية المباشرة في قضية الملف الأمني، والإرهاب.**

لقد أريد للعراق - وهذا بعض ما يمكن أن يقال- أن يكون أشبه بالوادي الذي ينحدر إليه الإرهاب، فتجعل الحدود مفتوحة حتى يتسلل الإرهاب بحجة أنه سيتركز في مكان معين ثم يضرب، وهذه إستراتيجية معلومة لدينا وليست تحليلا أو مجرد اجتهاد ولدينا الشواهد على ذلك، حيث يريدون ضرب الإرهاب بعيدا عن أميركا، والعراق هو الساحة الأفضل لذلك! والإرهاب يأتي بالتنسيق وليس جزافا.. فمثلا لو انك أردت الذهاب إلى الحلة فستسأل كذا سؤالا عنها، فكيف الأمر مع من يأتي إلى العراق وهو لم ير العراق أصلا، ويأتي مباشرة إلى البيت الفلاني أو المكان الفلاني!!!

ولا يتصور الآخرون أن هذه اللعبة لا يفهمها العراقيون بل العكس من ذلك، واني واقعا أخشى أن الأمور إذا لم تعالج بشكل جذري فستكون التداعيات خطيرة وسيدفع ثمنها جميع أفراد الشعب العراقي المحب للسلام والديمقراطية كما يرون والمحب للخير ... ،ويجب جمع جميع الجهود من أجل شيئين هما:

أن نشخص المسيء أولا، وان نتكاتف لنبني جميعا هذا البلد: فلن يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبني وغيرك يهدم، وإذا لم يحصل هذا فان التداعيات ستكون كبيرة، نسأل ا.. تعالى أن يجنبنا إياها، لكن الذي له معرفة بالعراق وله عين تحنوا عليه، يجب أن يفكر بالعراق أولا وأخيرا، وهذا أمر في عنق جميع المسؤولين بلا تفاوت ومن استطاع منهم أن يبقى وينتج فيها ونعمت، ومن لم يستطع لا لقصور فيه بل لقصور ناشئ من عقبات حقيقية فعليه أن يكون صادقا ويبين الحقيقة ثم يتنحى.

المجالس الحسينية بين الأمس واليوم ...

ويستمر تجوالنا في أروقة الماضي لكشف المعاناة الأليمة التي كان يعيشها أتباع أهل البيت عليهم السلام من ظلم وجور، وما كانوا يقاسونه من صعاب وشدائد في سبيل التمسك بمبادئهم ومعتقداتهم وإقامة شعائرهم دون أن يثنيهم الخوف، فاليوم التقينا بالحاج محمد أبو دكه وسألناه عن ذكرياته مع المجالس أيام النظام البائد ؟وهل يوجد فرق بينها وبين المجالس في الوقت الحاضر؟ فقال:

- لقد كانت المجالس في أيام النظام السابق تقام بشكل أشبه ما يكون بالـ(سري)، حيث نقوم بإخبار بعض الأشخاص الذين نثق بهم بمكان وموعد المجلس فيدخلون الدار وتغلق الباب ويرتقي القاريء المنبر لقراءة مجلس العزاء ومن ثم يليه الرادود بقراءة اللطميات.

وكنا نقوم بالتعاون مع أصحاب الدور في بعض المناطق التي يكثر فيها الوهابية بتكفل مجلس من قبلنا وصاحب الدار عليه أن يقيم المجلس في داره ردا على مجالس الوهابية، وكذلك مشاركتنا بعزاء طويريج حينما كان يلقى القبض على الناس المشاركين فيه بصورة عشوائية، ومن ثم استحدث النظام أسلوبا آخر وهو رش الصبغ (السبري) على المشاركين في العزاء لتصبح علامة بارزة للمشارك لإلقاء القبض عليه بعد انتهاء العزاء مباشرة.

وكذلك من ضمن فعالياتنا في أيام محرم توزيع المأكولات على الزوار الذين يأتون مشيا على الأقدام، وكانت مهمة صعبة فبعض الأحيان ننتظر لمدة خمس ساعات أو أكثر لعبور شارع لا يتجاوز أربعة أمتار بسبب انتشار عيون النظام من البعثيين ورجال الأمن وغيرهم من أزلامه، ولنا الفخر بتأسيس هيئات خدمية لتوزيع الشاي والماء والمأكولات على زوار المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، كهيئة شارع الإمام علي عليه السلام، وهيئة قمر بني هاشم، ودعم بعض الهيئات الخدمية بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما وأقمنا مجلسا في جامع الامام علي عليه السلام، وهذا المجلس كان بصورة يومية وكان الخطيب فيه هو الشيخ حمزة أبو العرب، واتفقنا معه بأن يبدأ بذكر مصيبة الإمام الحسين عليه السلام وينتهي بها وفي مضمون الخطبة يتعرض للمسائل الشرعية التي يبتلى بها المكلف، وبعد فترة علم أتباع النظام بهذا الأمر وتم مطاردتنا من قبلهم ومن ثم تم نقل هذا المجلس إلى جامع أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في منطقة العباسية.

وأما الفرق بين تلك المجالس وبين المجالس في الوقت الحاضر فلتلك المجالس لذة خاصة ونوع من التحدي والإصرار على الحضور والاشتياق لها، أما الآن فمن خلال كثرة المجالس وتنوع وسائل الإعلام وكثرة الوسائل المرئية والسمعية أصبح لدى الناس تشبع من المجالس فلذلك نرى أن الإقبال على المجالس قل عما كان عليه في الماضي.

- هل لك أن تخبرنا عن مراسيم مجلسكم بشكل خاص؟

- إن مجلسنا يختص فقط بالسيدة الزهراء سلام ا... عليها وهذا المجلس عمره بين ٧٥-٨٠ سنة ومستمر بالخدمة وإقامة المجلس الحسيني، وكنا نقيم مجلسنا بحجة أن هذا المجلس لشخص معين أو باسم شخص معين أي ندعي أن المجلس ليس حسينيا، ووقته بعد أذان المغرب فيرتقي المنبر الخطيب لقراءة المجلس الحسيني وأذكر منهم الشيخ حسين أو الشيخ جاسم أو السيد نزار المولى ومن ثم يليه مجلس اللطم فكان من يرتقي المنبر إما الرادود الحاج عبد الأمير الأموي أو الرادود الحسيني محمد حمزة الكربلائي.

- هل تعتبرون أن المجالس حاليا تؤدي دورا فعالا يتناسب والمرحلة الحالية؟

- إن المجالس الحسينية مهمة، ولكنني أرى أنها لا تؤدي الدور الحقيقي المناط بها، لاقتصارها على الأمور الدينية فقط، في حين يكون المرور بالمواضيع السياسية مرور الكرام.

- هل لديكم كلمة تودون إيصالها للقارئ؟

- نتمنى من الجميع الالتزام بإقامة المجالس الحسينية ونسأل ا... تعالى أن يديم هذه النعمة.

في رثاء الامام الحسين عليه السلام

الشيخ كاظم الهر الحائري

وان انس لن أنسى غريبا مشردا ... لدى كربلا بين الكروب البوائق
وهذا أبو الغر الميامين من سما ... وداس على شهب النجوم الشوارق
حسين بأرض الطف عانى حروبها ... لدى آل حرب بين تلك الفيالق
يحوط به جيش الخميس عرمرما ... يغص به رحب الفضا بالتضايق
برغم المعالي الغر أصبح مفردا ... وأضحى سهاما للسهام الرواشق
خليَ عن الخلان من غير ناصر ... يعاني عظيم المفجعات البوائق
أبيَ أبي إلا الإباء وما ارتضى ... سوى السيف من خل لديه مرافق
على الجيش ثبت الجأش صال بصارم ... وفل مواضي المرهفات البوارق
إذا اسودّ ليلُ النقع في يوم معرك ... جلاه بصبح من سنا البيض بارق
إذا انقض في ماضي الغرار حسبته ... شهابا هوى فوق القباب الموارق
وكم زمجرت منه صواعق سطوة ... وولت عداه منه خوف الصواعق
وليت النجوم الزهر خرت على الثرى ... وراحت مدى الأيام غير شوارق
غداة أبو السجاد قد خر صاعقا ... كموسى كليم ا.. اشرف صاعق
وأين كليم ا.. ممن مصابه ... يصدع شم الراسيات الشواهق
فوقعة يوم الطف قبل وقوعها ... أقيمت لها الأرزاء فوق سرادق
وقلب كليم ا.. أضحى مكلما ... كما أن روح ا.. في وجد وامق
وذلك ريحان النبي وروحه ... غدا مركضا للعاديات السوابق
وهذا حسين في الصعيد مرملا ... وذاك يزيد فوق باهي النمارق
يسار على رأس السنان برأسه ... إلى شر خلق من أمية مارق
فيا من حوى علم النبي محمد ... وقد جاز سر الخافيات الدقايق
عليك أبا الغر الميامين لم تزل ... صلاة إله العرش رب المشارق

هو الشيخ كاظم بن صادق بن محمد علي الحائري المولود في كربلاء المقدسة سنة ١٢٥٧هـ والمتوفي سنة ١٣٣٠هـ، وأحد مشاهير شعرائها، عالم وشاعر متفنن رقيق الأسلوب، درس على يد العلامة الكبير السيد محمد حسين المرعشي والميرزا محمد حسين الاردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، وطبقت شهرته الأندية الأدبية، له العديد من القصائد التي نظمها في مديح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، والتي تم تدوينها في المجاميع المخطوطة، وله ديوان شعر مخطوط وجد في مكتبة الأديب حسن عبد الأمير.

الإخلاص (بتصرف من كتاب الفضائل والرذائل للأستاذ المطهري)

كلمة (الإخلاص) و(الخلوص) كلمة مقدسة، وعندما يفكر الإنسان بهذه الكلمة يجد الفرح والنشاط في نفسه، وكأن هذه الكلمة ممتلئة نوراً وتشع بالنور، ويقبل هذا حتى غير المسلمين أو من لا دين له، وكلمة (الرياء) و(التظاهر) كلمة مظلمة جداً وكلمة شؤم، وبمجرد أن يتصورها الإنسان يجدها مظلمة من رأسها إلى مقدمها، ويرفضها كل من يمت بصلة للإنسانية. والخلوص حالة للإنسان تكون أعماله وأقواله مظهراً لها، وإذا كانت صفحة الخلوص حاكمة على قلب إنسان فستكون أقواله مخلصة، أعماله مخلصة، ولا شيء في نظره غير ا...، وإذا استطاع الإنسان أن يصبغ جميع أقواله وأفعاله بصبغة الإخلاص فإنه أمر جيد، يقول القرآن: (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)

وهكذا الرجل فبالإضافة إلى أن عليه الإخلاص في صلاته وصيامه يجب عليه الإخلاص في أعماله الدنيوية، وينبغي أن يكون عمله قربة إلى ا... تعالى، فيعطى بالإضافة إلى البركة والنورانية ثواب الشهادة أيضاً، وكلما كانت درجات الخلوص أكثر كان ثواب هذا الرجل أكثر، ويمكن أن يرفع الإخلاص قيمة عمل ما إلى حد يكون أفضل من الدنيا والآخرة !.

فهل يمكننا أن نجد الدرجة الأولى للإخلاص؟ فيكون عملنا حقاً في سبيل ا...، وحينئذٍ يقل ما نتوقعه من الآخرين، (ان لا ننتظر أحداً يقول لنا أحسنتم وبارك ا... فيكم، ولكن ذلك الذي لا يكون عمله خالصاً لله... تعالى يتضجر إذا لم يقل له بارك ا... فيكم، وتراه يزعق (كم قد عملت من أجلكم ولكن لم تقولوا (أحسنت) ولو لمرة واحدة، وأما إذا كان العمل لله... تعالى فهو تعالى الذي يقول لكم أحسنتم، وكل من قال له ا... (أحسنتم) فليعلم بأن جميع العالم سيقول له ذلك.

المرضى والطبيب

الإسلام هو الدين الوحيد الذي يحافظ على الأمن والسلام، وهو الذي يحافظ على النفوس والأموال والحقوق أكثر من أي دين آخر، وأبغض شيء عند الإسلام هو إراقة دماء البشر وسلبهم نعمة الحياة بغير حق، ولكن الشرع والعقل والقانون يسمح بإراقة دم كل من يقف حجر عثرة في سبيل إسعاد أبناء البشر.

مثلاً: بلدة ليس فيها طبيب ولا دواء، وقد انتشرت فيهم الأمراض وأخذت منهم كل مأخذ، فجاء طبيب يداوي المرضى ويهب لهم الدواء مجاناً وبلا عوض، ويصلح كل ما فسد منهم ويعيد إليهم ما فقدوه من الصحة والعافية والسلامة ليعيشوا سعداء أصحاء.

وإذا بجماعة يحولون بين الطبيب وبين تداوي الناس ويحاربونه بكل ما لديهم من قوة ليحطوا من نشاط الطبيب، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، وكلما صاح فيهم الطبيب وصرخ وذكر لهم الهدف الذي يبتغيه لأجلهم وهو الخير ازدادوا عناداً، وجعلوا يهددون المرضى. الذين قد تحسنت صحتهم ولمسوا العافية من نصائح الطبيب. بالوعيد، وكأن هؤلاء لا يعجبهم أن يروا السلامة والصحة تخيمان على رؤوس المرضى.

أليس العقل يحكم على هؤلاء المهرجين بالإعدام؟ أليس هؤلاء أضر على البشر من الحيوانات المفترسة؟ أليس هؤلاء أشد خطراً من الأمراض الفتاكة التي تهدد البشر بالفناء؟ فالمريض هو المجتمع الجاهلي الفاسد، والطبيب هو الرسول، والمهرجون هم المناوئون للرسول صلى ا... عليه وآله.

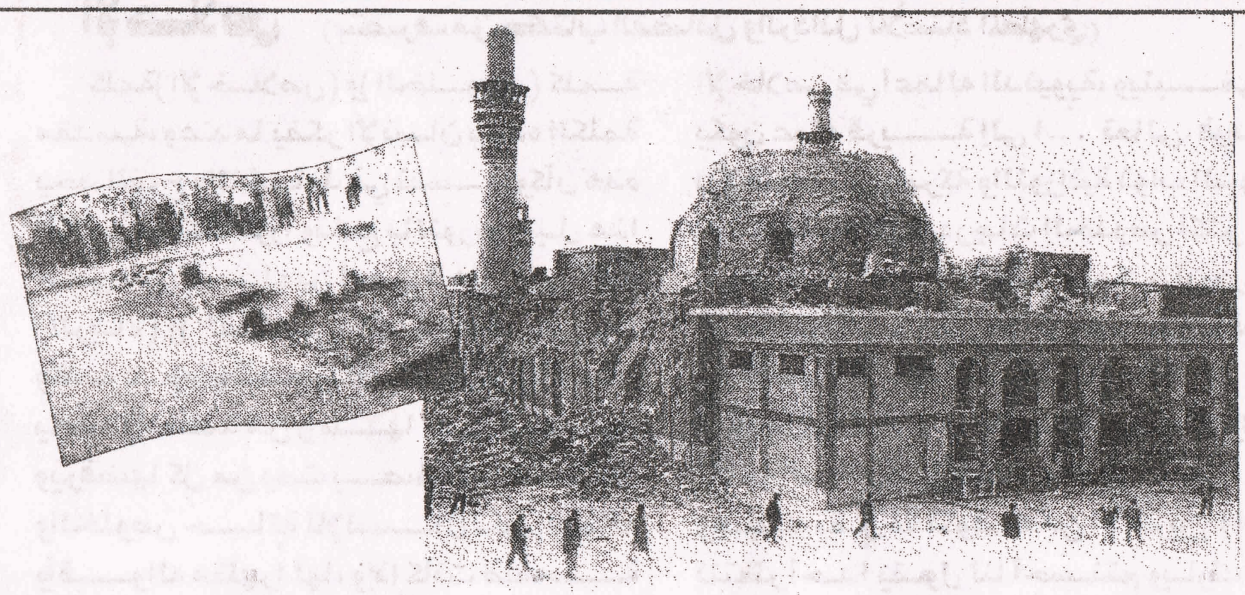

كم ذا القعود ودينكم
هدمت قواعده الرفيعة

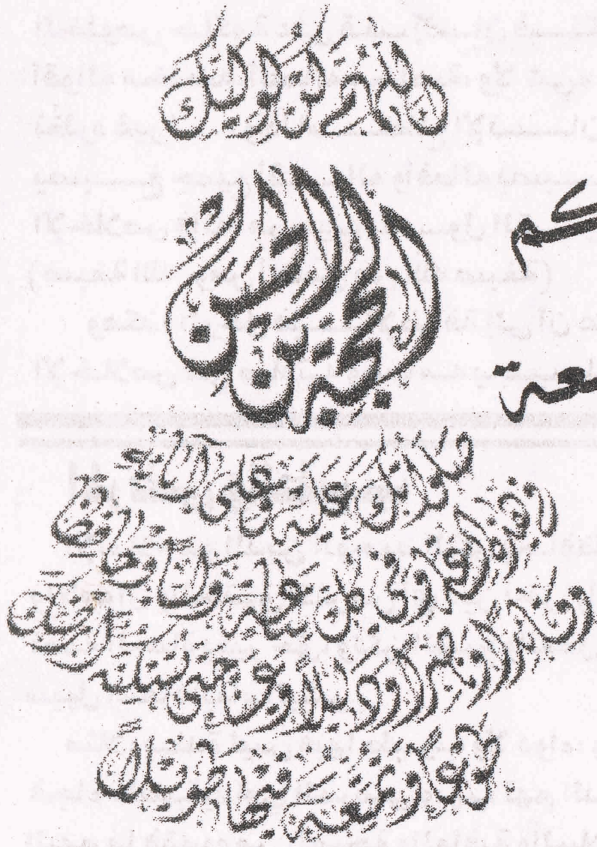

الأحرار
إصدار
أسبوعي
ثقافي

اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة
هاتف: 325194 داخلي: ١٢٩
Annashr@hotmail.com
Www.non4u.al7ussain.com
قسم النشر